التفتازاني قالوا انما نحن مصلحون جواب
لما ورد الناصح على سبيل المبالغة والمعنى
انه لا يصح مخاطبتنا بذلك فان شاننا ليس
الا الاصلاح وان حالنا متمحضة عن شوايب
الفساد لانه انما يفيد قصر ما دخله على
ما بعده مثل انما زيد منطلق وانما ينطلق
زيد وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا الفساد
بصورة الصلاح لما في قلوبهم من المرض كما
قال تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا
قال الله تعالى رد اعليهم ابلغ رد الا انهم هم
المفسدون اي بما ذكر ولكن لا يشعرون
اي لا يظنون بمعنى لا يعلمون انهم مفسدون
بذلك لانهم يظنون ان الذي هم عليه من
ابطال الكفر صلاح وقيل لا يعلمون ما اعد
الله لهم من العذاب ووجه الابلغية في ذلك
تصديره بالا المشعرة على تحقيق ما بعدها
فان همزة الاستفهام التي للانكار اذا دخلت
على النفي افادت تحقيقا وباب المقررة ه
للنسبة وتعريف الجزء وتوسط ضمير الفصل

والاستدراك

والاستدراك بلا يشعرون وإذا قيل لهم
امنوا هذا من تمام النصح والارشاد فان
كمال الايمان بمجموع امريك الاعراض عما لا
ينبغي وهو المقصود بقوله لا تفسدوا والاتيان
بما ينبغي وهو المطلوب بقوله امنوا كما آمن
الناس اي كايمان الناس الكاملين في الا
نسانية الموافق باطنهم فيه لظاهرهم العا
ملين بمقتضية العقل فاللام في الناس للجنس
فان اسم الجنس كما يستعمل لمسماه مطلقا
يستعمل لما يستجمع المعاني المخصوصة به ه
والمقصودة منه او للعهد والمراد به الرسول
ومن معه او عبد الله بن سلام وغيره من
مومني اهل الكتاب وقراهشام والكسايي
قيل باشمام القاف وهو ان تضم القاف قبل
الياء ويورش في الهمزة من امنوا وامن والمد
المتوسط والقصر قالوا انؤمن كما آمن
السفهاء اي الجهال فاللام في السفهاء للعهد
وهم من تقدم او لجنس السفها بأسره
وانما سفهوهم لاعتقاد فساد رايهم او

Copyright © King Saud University